مجلّة علميّة محكّمة
تصدر عن قسم الإعلام لكلية علوم الإعلام والاتصال
جامعة الجزائر 3

مجلّة :

# رقمنة

## للدراسات الإعلامية والاتصالية

موضوع العدد الثاني:

**منهجية البحث في الظواهر الاتصالية والإعلامية بالبيئة الرقمية**

**إشكاليات التجديد والابتكار**

المجلد الأول : العدد الثاني – ديسمبر 2021

# رقمنة

## للدراسات الإعلامية والاتصالية

### مجلة علمية نصف سنوية محكمة

تصدر عن قسم الإعلام لكلية علوم الإعلام والاتصال

جامعة الجزائر 3

**ISSN-2773-4285**

المـــجـلد الأول

العـــــدد الثاني

ديسمبر 2021

العنوان : **رقمنة** للدراسات الإعلامية والاتصالية

تصدر عن : قسم الإعلام لكلية علوم الإعلام والاتصال

جامعة الجزائر 3

ردمد: ISSN-2773-4285

الإيداع القانوني: 12/2021

الطبع : ديوان المطبوعات الجامعية OPU

***جميع حقوق الطبع محفوظة***

**العنوان : 11، نهج دودو مختار، بن عكنون، الجزائر.**

**هاتف/فاكس: 58 88 23 023**

**البريد الإلكتروني: revuerakmana.depinfo@gmail.com**

# إدارة المجلة Administration of journal

. الرئيس الشرفي : أ.د. مختار مزرق مدير جامعة الجزائر 3

. مديرة المجلة : أ.د. مليكة عطوي عميدة الكلية

. المشرف العام على المجلة: د. كريم دواجي رئيس قسم الإعلام.

. رئيس تحرير المجلة : أ.د. أحمد فلاق.

## هيئة التحرير : Editorial staff



| | |
|---|---|
| أ.د. يوسف تمار | د. إسماعيل مرازقة |
| د. نصيرة تامي | د. أمينة بصافة |
| د. وهيبة بوزيفي | د. بن يامي يوسف |
| د. فطومة بن مكي | أ. سناء روابحية |
| د. عبد الحميد ساحل | أ. نادية جباب |
| د. نجية مزيان | أ. ليلى بوقدال |
| د. عبد الهادي بوروبي | أ. حسام الدين مرزوقي |



ترسل جميع المقالات باسم رئيس التحرير إلى العنوان الإلكتروني التالي :

revuerakmana.depinfo@gmail.com

الموقع عبر الويب:

www.univ-alger3.dz/rakmana/index.html

# الهيئة العلمية والاستشارية

## Scientific and Consultative Commission


أ.د. نصر الدين العياضي (جامعة الجزائر 3)

أ.د. بلقاسم بن روان (جامعة الجزائر 3)

أ.د. رضوان بوجمعة (جامعة الجزائر 3)

أ.د محمد لعقاب (جامعة الجزائر 3)

أ.د. مهدي زعموم (جامعة الجزائر 3)

أ.د. أحمد عظيمي (جامعة الجزائر 3)

أ.د. أحمد شوتري (جامعة الجزائر 3)

أ.د. الطاهر بصيص (جامعة الجزائر 3)

د. جمال شعبان شاوش (جامعة الجزائر 3)

د. نصيرة صبيات (جامعة الجزائر 3)

د. محمد شبري (جامعة الجزائر 3)

د. كريمة شعبان (جامعة الجزائر 3)

د. حورية شريط (جامعة الجزائر 3)

د. أحمد بوخاري (جامعة الجزائر 3)

د. كريم دواجي (جامعة الجزائر 3)

د. العيد بوعكاز (جامعة مالمو/السويد)

د. ناصر أودية (جامعة بجاية)

أ.د. الصادق رابح (جامعة قطر)

أ.د. نعمة محمد حبيب العبادي
(المركز العراقي للبحوث والدراسات)

د. محمد كامل القرعان(جامعة العلوم التطبيقية/الأردن)

د. كمال خورشيد (جامعة الشرق الأوسط/الأردن)

أ.د. رضوان بلخيري (جامعة تبسة)

أ.د. محمد برقان (جامعة وهران)

أ.د. نجيب بخوش (جامعة بسكرة)

د. عبد الوهاب غالم (جامعة مستغانم)

د. نصر الدين بويحيى (جامعة خميس مليانة)

د. عبد النور بوصابة (جامعة تيزي وزو)

د.محمد البشير بن طبة (جامعة الأمير عبد القادر)

د. فضيلة تومي (جامعة ورقلة)

د. خالد لعلاوي (المدرسة الوطنية العليا
للصحافة وعلوم الإعلام)

د. شريف أحمد بسام (جامعة المدية)

د. طريف عطاء الله (جامعة الأغواط)

# مجالات النشر:

. الصحافة الإلكترونية.

. الإعلام بالوسائط الجديدة.

. الفضاء العمومي الافتراضي.

. الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة.

. التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال.

. الاتصال والعلاقات العامة الرقمية.

. تحليل الخطاب الرقمي.

. سيميولوجيا الاتصال الرقمي.

. التسويق الإلكتروني.

. إدارة الأعمال الرقمية.

. دراسات الفضاء السبراني.

. الاتصال السياسي الرقمي.

. الاتصال الاجتماعي الرقمي.

# شروط قبول المقالات للإيداع والتحكيم:

1. الالتزام بقواعد البحث العلمي.
2. ألا يكون منشورا أو مقدما للنشر في مجلة أخرى.
3. في حالة كان مأخوذا من رسالة علمية أو تقرير علمي يتوجب الإشارة إلى ذلك.
4. الالتزام بالكتابة بلغة سليمة.
5. يتعين على الباحث التقيد بالضوابط الشكلية لإيداع البحث.
6. يتم التحكيم من طرف أساتذة مختصين وفي سرية تامة.
7. في حال طلب الأساتذة المحكمون تعديلات، فهي ملزمة.
8. تبلغ المجلة الأستاذ بقبول أو رفض بحثه بمجرد نهاية عملية التحكيم والتي لا يمكن أن تتجاوز آجالها 30 يوما من تاريخ إبلاغ إدارة المجلة الباحث باستلام بحثه.

**الضوابط الشكلية للبحث :**

1. يتوجب على الباحثين التقيد بالقالب المنشور على رابط المجلة في موقع جامعة الجزائر3.
2. يتراوح حجم البحث بين 15 صفحة كحد أدنى و20 صفحة كحد أقصى.
3. يكتب البحث بخط SekkalMajalla بنط 18 للمقالات باللغة العربية، وtimes newromans بنط 14 باللغات الأجنبية.
4. يكتب في الصفحة الأولى للبحث عنوان البحث واسم الباحث ورتبته العلمية والمؤسسة الجامعية التي يعمل فيها.
5. يتوجب إدراج البريد الإلكتروني المهني للباحث في الصفحة الأولى.
6. يتضمن البحث ملخصا باللغات: العربية والفرنسية والإنجليزية.
7. تقبل البحوث المنجزة فرديا وثنائيا فقط.
8. لا توضع الهوامش أسفل الصفحة و إنما في نهاية البحث.
9. لا يجب استخدام التهميش الآلي.

الآراء الموجودة في البحوث لا تعبر بأي شكل من الأشكال إلا عن آراء أصحابها

**The Article published in Rakmana Journal reflect only the views of their owners**

# إشكالية العدد الثاني

تعرف علوم الإعلام والاتصال نقلة نوعية بانتقالها من دراسة الواقعي إلى دراسة الافتراضي، ما أدى إلى صعوبات بحثية للباحثين الذين وجدوا أنفسهم يتعاملون مع ظواهر تحمل سمات جديدة، يصعب التعامل معها بالأدوات البحثية التقليدية.

فقد صارت الظواهر الإعلامية والاتصالية في البيئة الرقمية تتسم بخصوصية منفردة، من حيث غموضها المتنامي، وتنوع مصادر المعلومات وكثافتها، وتشظّي ممارسات التلقي، وتضاعف أنواع الحوامل المادية (هاتف، لوح إلكتروني، جهاز كومبيوتر، ساعة إلكترونية ...إلخ). كما تزايدت وتعمّمت أشكال النشاطات المتعددة Pluriactivité الخاصة بالحصول على المعلومة وبثها، وأصبح المبحوثون يجدون صعوبة وأحيانا يعجزون عن استرجاع تفاصيل دقيقة عن كل ممارساتهم الاتصالية والإعلامية.

أمام هذه الوضعية تباينت الرؤى بين الباحثين فيما يتعلق بالمقاربات البحثية الموظفة في دراسة ظواهر البيئة الرقمية، فهناك من يعتمد على المناهج المتعارف عليها (كمية وكيفية)، لكونها قائمة على منهجية وأسس وأساليب علمية متفق عليها من قبل الباحثين في العلوم الإنسانية والاجتماعية منذ نشأتها وبالتالي تملك مشروعية معرفية وتتسم حسبهم بنوع من الثبات،ويصر مستخدموها على إنكار وجود اختلاف جوهري في الظواهر بين البيئتين الرقمية والمادية.

أما الفئة الثانية من المناهج فهي تلك التي تركز على تكييف مناهج محددة مع خصوصيات البيئة الرقمية، ومن ذلك النتنوغرافيا (الإثنوغرافيا الافتراضية). يعود بروز هذا التوجه إلى أعمال كريستين هاين Christine Hine، وتزايد استخدامه منذ بداية الألفية الثالثة، ويهدف إلى إعطاء "أوصاف مكثفة وتفصيلية" عن الواقع الملاحظ حول انتشار استخدام الوسائط الجديدة في الممارسات الاجتماعية.

وتعد الإثنوغرافيا الرقمية التي تتسم بالتعددية استمرارية للإثنوغرافيا التقليدية، لكنها تحاول تكييف أدواتها المنهجية باستمرار مع السياق الحالي الذي تطورت فيه الممارسات الرقمية ومن ثم فهي تهدف إلى دراسة معمقة للكيفية التي يعطي بها المبحوثون معنى لوجودهم.

إجرائيا تركز النتنوغرافيا على فضاءات رقمية بعينها، ومراقبة مجموعة من الفاعلين وسلوكهم على الخط وخارجه، وتتبع التدفق الاتصالي الحاصل بينهم حول موضوع محدد.

النوعية الثالثة من المناهج هي تلك التي توصف بالحسابية، أو المعتمدة على البيانات الكبرى على الخط (Big Data)، وهي تستند على مزاوجة القدرات الحسابية والتقنية العالية للوسائط الرقمية بتتبع الأثر الرقمي الذي يتسم بالسرعة والكثافة والدقة والتحبب (Granulité)، والمرونة.

تقوم هذه المناهج على تجميع المعطيات عن الآثار المتروكة على الخط، لتعطي رؤية واضحة عن السلوك الاجتماعي الممارس على الخط.

يستدعي الاعتماد على هذه الفئة من المناهج التخلص من الرؤية المبسطة عن الأثر الرقمي، إذ من الضروري التمييز بين الأثر وبين المعطى أو المعلومة. فالأثر يحمل امتدادا في المعنى مقارنة بالمعطى أو المعلومة، لأنه يعطي إشارات عن ممارسات اجتماعية. والأثر قد يكون منتجا من المستخدم بشكل مقصود أو غير مقصود.

يتطلب هذا المقترب وجود برمجيات ذات قدرات حسابية ولوغارتمية كبيرة من أجل تتبع الأثر وتحليله وتفسيره.

المقاربة الرقمية هي الرابعة، لدراسة الظواهر على الخط، وهي تسعى إلى الاستفادة مما تتيحه التكنولوجيا الرقمية، والرغبة في تتبع الوسيط وعدّه مصدرا منهجيا، شريطة إعادة توجيه قياساته في إطار إشكاليات مجتمعية. كما تبحثفي كيفية إنتاج المعطيات وتوظيفها.

ويتجه التركيز في المقاربة الرقمية، على جمع المعطيات الرقمية أصلا وتحليلها. وهنا من الضروري التمييز بين المواد المرقمنة objets numérisés أي التي كانت موجودة قبل تحويلها إلى الرقمنة (صور تم رقمنتها، معطيات تم جمعها باستبانات أو مقابلات مقننة أو مفتوحة لكن مطبوعة ثم تم تصفيفها وتحويلها إلى مواد رقمية)، والمعطيات الرقمية أصلا objets nativement numériques وهي التي تحيل إلى المعطيات والأساليب المرتبطة فقط بالبيئة الرقمية (الإيقونات الأهوائية، التفاعلات على مواقع التواصل الاجتماعي أو أي مادة إلكترونية).

تحاول هذه المقاربة تكييف الأدوات التقليدية ونقلها إلى البيئة الرقمية، وتستخدم تقنيات بحث كيفية وكمية. كما أنها تركز على الوسيط (الإنترنيت)، وتستعير فكرة مارشال ماكلوهان على أن الوسيلة هي الرسالة.

ويمكن تمييز عائلتين كبريين في إطار المناهج الرقمية وهما: الأساليب الرقمية methods digital وهي تركز على اقتراب كمي من الظواهر، والأساليب الرقمية الكيفي-كمية.

يمكن وصف هذه المقاربات المعتمدة في دراسة الممارسات الاتصالية والإعلامية على الخط بأنها هي الأهم، لكنها ليست ولن تكون الوحيدة بالنظر إلى خصوصية البيئة الرقمية التي تتسم بعدم الثبات والتغير الدائم، وهو ما يستدعى مواكبة منهجية.

يسعى العدد الثاني من مجلة رقمنة للدراسات الإعلامية والاتصالية إلى تناول مختلف هذه المقاربات بنوع من التفصيل، مع إمكانية الانفتاح على مقاربات أخرى، مع التركيز على المحاولات الساعية لإعطاء مشروعية معرفية في استخدام المناهج والأدوات، سواء أكانت التقليدية منها المُطالبة بالتجديد والتكيف، أم الجديدة التي توصف بالمبتكرة.

**أ.د. أحمد فلاق - رئيس تحرير المجلة**

# قائمة المحتويات


| التّوطئة | | |
|---|---|---|
| تقديم العدد الثاني | أ.د. بلقاسم بن روان | 11 |
| **المواضيع** | **المؤلف** | **الصفحة** |
| المقاربات البحثية لدراسة الاتصال الرقمي، أي استراتيجية منهجية؟ | أ.د. يوسف تمار | 15 |
| هل ستقضى المناهج الحاسوبيّة على نظريّات علوم الإعلام والاتصال؟ | أ.د. نصر الدين العياضي | 26 |
| الصراع الكمي الكيفي، رجعية منهجية، وفرملة للبحث العلمي في البيئة الرقمية | د. هشام بن طاهر | 42 |
| استخدام التكنولوجيات الحديثة في تتبع الممارسات الاتصالية والإعلامية في البيئة الرقمية | أ. حسام الدين مرزوقي | 61 |
| الحاجة للتعايش البراديغمي في تحليل المحتوى الرقمي - مساءلة "التفيئة المزيدة" في الظاهرة الاتصالية | أ. مريم ضربان | 81 |
| تحليل الخطاب الرقمي - ثورة المفاهيم والأدوات الإجرائية لمقاربة النصوص | أ.د. أحمد فلاق | 108 |
| الناتنوغرافيا كأسلوب لدراسة المجتمعات الافتراضية | أ. حياة قزادري | 122 |
| مجموعات النقاش البؤرية الافتراضية نحو فهم إبستيمولوجي إجرائي | أ. نريمان حفيان | 137 |
| استخدام البرمجيات في تحليل الشبكات الاجتماعية برنامجا NodeXL و MAXQDA كأنموذجين | د. إسماعيل مرازقة | 157 |
| دراسة المستخدم في الفضاء السيبراني: إشكاليات وتحديات | أ. نمس وداد | 166 |